

"The DNC Doesn't Really Represent Anyone!"

www.larouchein2004.net

هل سيكون الحزب الديمقراطي حزب الجريمة المنظمة

أم حزب فرانكلن روزفيلت ولاروش

10 مارس 2003

أصدرت الحملة الانتخابية للسيد لندن لاروش البيان أدناه ليعرب عن موقفه تجاه محاولة بعض قيادات الحزب الديمقراطي الممولة من قبل أقطاب الجريمة المنظمة والمافيا الروسية والإسرائيلية إبعاده عن دائرة المنافسة على مقعد مرشح الحزب الديمقراطي لانتخابات الرئاسة عام 2004. هنا قد يتساءل المرء أنه إذا كان السيد لاروش ليس مؤثرا أو هامشيا كما يحلو للبعض أن يصفه، فلماذا كل هذا الخوف من قبل قيادة الحزب تجاه حملته. ولماذا تستخدم أقدر أساليب المافيا لمنعه ومنع مناصريه من المشاركة في الفعاليات الانتخابية للحزب الديمقراطي الذي تحاول أموال المافيا الإسرائيلية والروسية السيطرة عليه من قبل مرشحهم وداعية الحرب السناتور جو ليبرمان. الجواب هو أن السيد لاروش يلعب دورا مهما داخل الحزب الديمقراطي لتنظيف حزب روزفيلت وحزب رجل الشارع "المنسي" والأقليات والعمال والفقراء من هذه الآفة المفسدة. وليخلص الحزب الديمقراطي من القيود التي لا تدعه يناهض الحرب المخطط لها ضد العراق، ولتوجيه موارد وجهود الشعب الأمريكي وقيادته نحو إصلاح اقتصاد الولايات المتحدة وحمايته من الانهيار. لذلك فإن السيد لاروش دوره أساسي في الصراع الجاري داخل الحزب الديمقراطي لأن لا أحد في قيادة الحزب الديمقراطي سوى لاروش يجرؤ على قول الحقيقة عن المافيا التي اخترقت الحزب الديمقراطي وعمما يتم التخطيط له من حروب وكوارث ستكون وبالاً على المجتمع الدولي وعلى أمريكا ذاتها. كما أن سجل لاروش من حيث تحذيراته المتوالية في الأعوام الأخيرة من قرب انهيار النظام المالي العالمي وبالذات الأمريكي وثبوت صحة توقعاته، هذا بالإضافة إلى أهمية مقترحاته لحل هذه الأزمة المالية الاقتصادية، قد أعطته مصداقية هائلة في أوساط المشرعين الأمريكيين الذين لم يأنهوا بتحذيراته من قبل لأنهم صدقوا أو هام الإدارة الأمريكية السابقة والحالية باستمرار الازدهار الاقتصادي الأمريكي إلى الأبد، وهو الازدهار الذي أثبت لاروش بأنه لم يكن موجودا يوما. لذلك فقد جاء دوره ليقول ما ينبغي فعله الآن.

وفي ما يلي نص البيان:

"اللجنة الوطنية للحزب الديمقراطي لا تمثل أحدا"

"اللجنة الوطنية للحزب الديمقراطي لا تمثل أحدا."

هذا التصريح الغاضب من قبل أحد المسؤولين المهمين في الحزب الديمقراطي، جاء ردا على إلى الإجراءات التي اتخذتها فئة من جناح اللجنة الديمقراطية الوطنية المرتبطة بتذكرة حملة عام 2000 الرئاسية لآل غور وجوزيف ليبرمان بشكل هستيري صريح وإجرامي في محاولة لاستثنائي من قائمة المرشحين الحاليين للترشيح للرئاسة عن الحزب الديمقراطي في انتخابات 2004.

إن القضية وراء تلك السلسلة من الإجراءات الإجرامية التي تم اتخاذها من قبل ممثلي جناح مجلس القيادة الديمقراطية (Democratic Leadership Council-DLC) في الحزب هي القضية التي وضعتها السيناتور إدوارد كندي (ديمقراطي من ماساتشوستس) في إعلانه في يناير

1995 أن "هذه الأمة ليست بحاجة إلى حزبين جمهوريين". إن الحزب الديمقراطي التقليدي، الذي أذاع وأروج له، هو حزب تراث الرئيس فرانكلين روزفيلت. أما الجناح المعارض (لي وروزفيلت)، أو "الحزب الجمهوري الثاني" الذي أشار السيناتور كندي إليه، فهو آل غور وجوزيف ليبرمان وآخرين المرتبطين بمارك ريتش Marc Rich اليوم.

"الحزب الجمهوري الثاني" الذي ركز عليه السيناتور كندي في خطاب يناير 1995، أي DLC، ظهر إلى الوجود أثناء أوائل الثمانينات حول

مايكل ستاينهارت (Michael Steinhart) خليفة أحد فروع عصابات المافيا التي كان يترأسها مانير لانسكي (Meyer Lansky). مايكل ستاينهارت هذا هو شريك بارز لزعيم "المافيا الروسية" الرئيسي مارك ريتش، وهو نفس مارك ريتش المعروف بعلاقاته الوثيقة بمكتب نائب الرئيس الأمريكي الحالي دك تشيني.

خلال العقدين الأخيرين، استندت هذه الفئة ضمن الحزب الديمقراطي على رفض مصالح طبقة ذوي الدخل الأسري المنخفض التي تمثل الثمانين

بالمائة الأدنى من مجموع السكان. هذه الطبقة تماثل اليوم "الرجل المنسي" الذي شن فرانكلن روزفيلت من أجله حملته الرئاسية في عام 1932. هؤلاء هم أسر المزارعين، والعمال المشتغلين في الصناعة والمستئين والذين في حاجة للرعاية الصحية والمشردين والفقراء عموما.

تمثل مجموعة الثمانين بالمائة أصحاب الفئة الدنيا من أصحاب الدخل أغلبية دائرة الحزب الديمقراطي الانتخابية الطبيعية. لذا، لا يمثل حشد مجلس القيادة الديمقراطية DLC أي شيء ذي أهمية للأمة اليوم. نسبة 80% من السكان تمثل الدائرة الانتخابية الطبيعية لحملة ترشيحي للبطافة الديمقراطية لانتخابات الرئاسة الديمقراطي. لذا، فإن "مجلس القيادة الديمقراطية" DLC في خوف قاتل بسبب حملتي للترشيح.

إن السلسلة التالية للأحداث هي انعكاس لذلك النزاع بين حملتي "مجلس القيادة الديمقراطية" DLC الذي نعته السيناتور كندي بصفة "الحزب الجمهوري الآخر".

كيف بدأ الشجار

عندما أعلنت اللجنة القومية للحزب الديمقراطي **DNC** بأنها كانت تدعو كل المرشحين المعننين للمنافسة على البطاقة الديمقراطية لانتخابات الرئاسة لعام 2004 لمخاطبة اجتماعهم الشتوي في العاصمة واشنطن نهاية الأسبوع الماضي (الأسبوع الأخير في فبراير)، تم حذف اسم لندن لاروش بشكل ساطع. عندما تم إبلاغ رئيس اللجنة القومية للحزب الديمقراطي تيري ماكاوليف **Terry McAuliffe** بالحذف، فتحت اللجنة مناقشة لمدة أسبوع بخصوص ترشيح السيد لاروش. بعد مناقشات شاملة أخبر ممثلو لاروش بأن القضية "لم تحل بعد" - أي أن اللجنة الديمقراطية ما كانت لتتخذ الخطوة (الانتحارية) لمحاولة إدعاء أن لاروش لا يعتبر مرشحاً ديمقراطياً "فعلياً"، لكن على الأقل إلى الآن كانوا يرفضون إصدار دعوة إليه. وبالرغم من أن قرار ماكاوليف الشبيه بقرار بيلاتوس (الحاكم الروماني) كان تراجعاً عن نوع الممارسات الجنونية التي تمت تحت رعاية الآلة الفاسدة لحملة آل غور - ليبرمان الرئاسية عام 2000، إلا أن القرار لم يرق لمؤيدي السيد لاروش الديمقراطيون. على الرغم من رفض اللجنة الوطنية الديمقراطية الوطنية بشكل عنيد تضمين السيد لاروش على جدول أعمال الاجتماع الشتوي، إلا أن مكتب حملة لاروش واصل استلام الدعوات من ديمقراطيي الكليات **College Democrats** (أي الطلبة الجامعيين المنتهين للحزب الديمقراطي) من كل أرجاء البلد، طالبين اشتراكه في الاجتماعات القادمة للديمقراطيين الجامعيين في الولايات.

عندما رأى أعضاء حركة لاروش الشبابية أن "ديمقراطيي كليات أمريكا" يرون اجتماعاً عاماً كجزء من اجتماع اللجنة الديمقراطية الوطنية الشتوي، اعتقدوا بأنه سيكون مكاناً ممتازاً لإثارة مسألة دعم ترشيح السيد لاروش. عندما افتتح ديمقراطيو الكليات اجتماعهم في مساء 20 فبراير، وجدوا أن أغلبية الجمهور اشتملت على مؤيدي السيد لاروش ممن هم في عمر طلبة الجامعات. مباشرة بعد اللقاء الملاحظات الافتتاحية، تركزت المناقشة على الأسئلة المحيطة بترشيح السيد لاروش ونظراته البرمجية للتعامل مع أزمة الانهيار المالي المتسارعة. برغم أنه ليس كل شخص اتفق على كل مفردات وتفصيل النقاش، إلا أن النقاش كان مكثفاً حيويًا، وأجري بروح أخوية من قبل كل الأطراف. كل شيء كان يسير بشكل عقلائي وحسن حتى اللحظة التي قرر فيها بعض بيروقراطيي اللجنة الديمقراطية الوطنية المرتبطين "بمجلس القيادة الديمقراطية" **DLC** القيام ببعض الأعمال الخبيثة من أجل راحة آل غور ووجو ليبرمان ومجموعة من المترعين الأثرياء الذين يتصادف أنهم من المؤيدين الأوفياء لأربيل شارون والحملة الداعية لشن الحرب (على العراق).

أولئك الأشخاص، الذين لهم صلة واضحة بالأموال الآتية من الشخصيتين المرتبطتين بأعمال الجريمة المنظمة مارك ريتش **Marc Rich** ومايكل شتاينهارت **Michael Steinhardt**، وبالتالي يؤيدون الحرب التي يدعمها هولا، كانوا قلقين بشدة من اتجاه النقاش النزيه بحيث مضوا قدماً لاستدعاء الشرطة.

ولدهشة مجموعة "ديمقراطيي الكليات" التي كانت تستضيف الاجتماع، فإن أي شخص صغير السن ولو كان يشك في تأييده للندن لاروش مجرد شك تمت إزالته بالقوة من الغرفة. أكثر من عشرة من أولئك الذين طردوا لم يكن لهم حتى أي علاقة بحملة لاروش. فقط عندما كانت قيادة اللجنة الديمقراطية الوطنية واثقة، وهو ما ثبت خطأه، من أن وجود لاروش كان قد أزيل، عمد رئيس اللجنة تيري ماكاوليف إلى الظهور بشكل مفاجئ في الاجتماع العام محاولاً حشد دعم المجتمعين هناك حول بعض المسائل السخيفة المرتبطة بنفقات التعليم في الكليات. وتجنب ماكاوليف كل تلك الأسئلة الأكثر إلحاحاً المتعلقة بالحرب وحالة الاقتصاد العالمي التي كانت على طاولة النقاش قبل لحظات قليلة فقط. كما هنا ماكاوليف "ديمقراطيي الكليات" على إزاحة وفد لاروش، محاولاً التظاهر بشكل مزيف بأن الجمهور كان قد اشترك بطريقة ما في قرار إزالة مناصري لاروش. في هذه الأثناء، واصل أعضاء حركة لاروش الشبابية الذين كانوا قد أزيلوا من الاجتماع العام تنظيم المشاركين في الاجتماع الشتوي الكبار منهم والشباب في صالة الفندق والمطاعم. ولم تكن مفاجئة أن الأغلبية الواسعة من المشاركين في الاجتماع الشتوي من كل أرجاء الولايات المتحدة لم تكن لديهم أية فكرة عن منع لاروش من مخاطبة التجمع، ولم يكونوا قادرين على إيجاد أي تفسير عقلائي للقرار الذي اتخذته ماكاوليف.

لكن تلك لم تكن حالة الدائرة الداخلية الفاسدة. إذ وقف جو ساندرز ماجور "مجلس القيادة الديمقراطية" **DLC** على السلام الآلية وهو يصرخ بأعلى صوته بوجه شاب أمريكي أسود من مؤيدي لاروش بأن لاروش عنصري ومعادي للسامية. ربما نتيجة لحالة الهستيريا الطائشة، اختار ساندرز أن يشير على هذا الشاب الأمريكي الأسود بمراجعة ما ذكره محامي قيادة الحزب الديمقراطي في القضية المرفوعة أثناء انتخابات عام 2000 التي جادلت فيها "اللجنة الديمقراطية الوطنية" بضرورة استبعاد قانون حق التصويت (الذي ضحى السود من أجله بدمانهم في الستينات) في محاولة لإبقاء لاروش وندوبيه المنتخبين حسب الأصول خارج المؤتمر الوطني الديمقراطي. من سخرية القدر، أن ذلك المحامي، نفسه غير ديمقراطي ولا شيء سوى ابن العنصري سيئ السمعة في وزارة العدل جاك كيني **Jack Keeney**، الذي لم يقم فقط بتولي مهمة لجنة العمل التي أخذت على عاتقها مهمة مطاردة لاروش ومناصريه وزجهم في السجن، بل وكان أيضاً أحد مبتدعي "عملية الإنسان البدائي" **Operation Fruhehmschen** (وهو الاسم الرسمي للعملية) التي قام بها جهاز المباحث الأمريكي لاستهداف المسؤولين السود المنتخبين واضطهادهم.

كما تم التحرش بأحد مؤيدي لاروش الشباب في مصعد الفندق من قبل رئيس الحزب الديمقراطي في ولاية أركنسو رون أوليفير **Ron Oliver** وهو يصرخ بشكل عدائي مصراً على أن أي شخص يبت تأييده للاروش يجب أن يسجن فوراً!!!

ثم جاء اليوم التالي

في الصباح الباكر من اليوم التالي اتصل أحد موظفي تيري ماكاوليف بالناطقة بلسان لاروش ديبيرا فريمان ليشتمكي لها من أن حملة لاروش انتهكت "اتفاقاً" خيالياً بأن لا تتدخل في الاجتماع. فأخبرته لأنه لم يتم إبرام مثل هذه الاتفاقية. في اليوم التالي، عندما عاد مؤيدو لاروش إلى المؤتمر للاستماع لخطاب المرشح آل شاربتون أمام جمهور المؤتمرين، تم انتقاعهم من قبل بيروقراطيي الحزب ومنعوا من دخول قاعة الاجتماع.

بعد أيام قليلة، وأثناء الزيارة التي قام بها السيد لاروش إلى ولاية أركنسو بناء على دعوة من عضو مجلس شيوخ الولاية ورئيس "تجمع السود التشريعي" **Legislative Black Caucus** هنري ويلكينس **Henry Wilkins**، وهي الولاية التي حصل لاروش فيها على أكثر من 22% من الأصوات الديمقراطية أثناء الانتخابات الأولية لحملة عام 2000، استمر أسلوب لي الذراع العنيف من قبل "اللجنة الديمقراطية الوطنية". بعد يوم كامل من الفعاليات الناجحة جداً في مدينة باين بلاف **Pine Bluff**، وبضمن ذلك اجتماع بلدية عام شاطر فيه السيد لاروش المنصتة مع عدة أعضاء مؤثرين من "تجمع السود التشريعي" بالإضافة إلى السيناتور ويلكينس، تمت استضافة المرشح لاروش ليلح ضيفاً على التجمع في اجتماعهم الأسبوعي في الكابيتول الرسمي في "نتل روك". عندما جاء دور السيد لاروش للحدث، قابله أعضاء التجمع، الذين كان العديد منهم في الليلة السابقة فقط مليونين بالحماس، بصمت قلق. عند ذلك ولو أنه واضحاً أن أمراً ما ليس على ما يرام، لكن لم يكن معروفاً مالذي حدث وغير الأمور بهذه السرعة، أما لاروش والوفد المرافق له فقد كان عليهم أن ينتقلوا إلى سلسلة أخرى من الاجتماعات التي غص بها جدول أعماله.

في وقت لاحق من اليوم نفسه في حفل استقبال أقيم على شرف لاروش، أسر أعضاء من "تجمع السود التشريعي" بأن أوليفير ونصيره السياسي حاولا التهديد باستعمال القوة ضد أعضاء "التجمع" لإلغاء دعوتهم للاروش. وعندما فشلت تلك المحاولات، نشر أوليفير ثلاثة "مراقبين" إلى مؤتمر "التجمع" لـ"مراقبة" سلوك المرشحين، في محاولة ترهيب واضحة.

شعر أعضاء "التجمع" بأنهم أهينوا وأغضبوا بسبب الوسائل القاسية المستخدمة، وتساءلوا لماذا يخاف جهاز غور – ليبرمان كل هذا الخوف من خطاب بسيط من لاروش. أحد المسؤولين في "التجمع" قال: "هذا الاجتماع لم يكن اجتماع تأييد أو تبني للمرشح. بل نحن في حالة أزمة مالية هائلة، والسيد لاروش كان عنده شيء مهم ليساهم به. لماذا كان عليهم أن يفجروا الأمر إلى هذه الدرجة؟ ما هو الأمر الذي يخيفهم بهذا الشكل؟ ماذا يجري هنا؟ "

من الواضح بشكل جلي أن ما كان يجري هو أن المصالح المالية المقربة من زعيم "المافيا الروسية" مارك ريتش كانت مستعدة لاستخدام أي وسيلة تحتاج إليها لإسكات لاروش، الذي لمع عالميا باعتباره الصوت السياسي الأمريكي الرئيسي الذي يعارض الاندفاع نحو الحرب، والذي يطالب بالتدخل لعمل ما يلزم للتعامل مع الانهيار العالمي المتسارع.
